

شرح تذكرة السامع والمتكلم (81) - إبراهيم رفيق - المستوى الثاني

الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

يا طالبا للعلم يرجون نفعه. اسمع نصيحت ناصح معاوني. اخلاص لريك في امورك كلها. فالمخلصون هم اولو العرفان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - 00:00:00

واصلي واسلم على نبينا وعلى قرة اعيننا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين حياكم الله احبتي الى مجلس جديد نعقده في شرح كتاب تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم للمام ابن جماعة - 00:00:30

كتانية الشافعي عليه رحمة الله تعالى. وقد وصل بنا المسير احبتي في هذا الكتاب المبارك الى ادب المتعلم في نفسه كيف يرسم طالب العلم منهجا لحياته العلمية يسير عليه منهجا في التعامل مع العلاقة منهجا في تجاوز العوائق منهجا في مأكله ومشربه ونومه - 00:00:49

منهجا في العزلة والتفرغ لطلب العلم يرسم آآ لنا ابن جماعة رحمة الله تعالى عليه معلم طريقة السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم في طلب العلم. كيف كانوا يسوسون انفسهم ويدبرون حياتهم؟ كيف كانوا يضعون برامج لنفسهم ويخططون لكل - 00:01:16

دقيقة وكل اه لحظة من اعمارهم ومن ايامهم. اه في المجلس السابق احبتي وقفنا على كثير من المهارات التي تكلم عنها ابن جماعة كمهاري اه الحفظ وكيف يتجاوز الانسان العوائق التي يمكن ان تقف امامه خاصة - 00:01:36

الرزق وعائق الزواج الى غير ذلك من الامور التي لفت انتباها اليها رحمة الله عليه. واليوم نكمل مسيرنا في ادب جديدة من الاداب التي ينبغي على طالب العلم ان يحكمها في حياته العملية اذا اراد ان يكتب له شيء في المستقبل باذن الله واراد ان يكون له - 00:01:56

او بصمة في تاريخ اه هذا العلم وفي ميادين العلماء. الادب السادس الذي انتقل اليه ابن جماعة عليه رحمة الله تعالى قال السادس من اعظم الاسباب المعينة على الاشتغال وركزوا احبتي في هذه القاعدة الجديدة. يقول من اعظم الاسباب - 00:02:16

المعينة على الاشتغال اي على الاشتغال بالعلم والفهم وعدم الملل قال اكل القدر اليسيير من الحال من اعظم الاسباب المعينة على الاشتغال والفهم وعدم المناخ اكثر شيء او من اكثر الاشياء التي تعينك يا طالب العلم على ان تنشغل بالعلم بكليتك - 00:02:35 وعلى ان ترزق الفهم الجيد وان تدفع عنك السئامة والملل ما هو؟ قال الاكل اليسيير من الحال وهدان شرطان. الشرط الاول الاكل اليسيير ان يكون من حلال ماله الان انظروا ماذا قال ونقل عن الشافعي. قال الشافعي رضي الله تعالى عنه ما شبعت منذ ستة عشر سنة او منذ ست عشرة سنة - 00:02:59

الامام الشافعي رحمة الله عليه يقول لكم ما شبعت ما قال ما اكلته. الانسان يأكل لكن قال ما شبعت منذ ست عشرة سنة وهذا رسم لمنهج في حياة طالب العلم الشافعي حينما كان يطلب العلم ما كان يشع - 00:03:27

لماذا ما كان يشع؟ انظروا ماذا قال ابن جماعة رحمة الله عليه في ضر الشبع على همة طالب العلم وعلى نشاطه. قال وسبب ذلك ان الاكل جالية لكثره الشرب وكثيره اي كثرة الشرب جالية للنوم والبلاده وقصور الذهن وفتول الحواس وكسل الجسم - 00:03:45

هذا مع ما فيه من الكراهة الشرعية والتعرض لخطر الاسقام البدنية اذا احبتي كثرة الاكل تجذب كثرة الشرب وكثرة الاكل والشرب

في الحقيقة هي جالبة للنوم. الانسان متى اشبع شهوة بطنه - 00:04:09

شعرها بالكسل واراد ان ينام واختبر هذا في نفسه. انظر حينما تتناولوجبة الغداء وتتقل فيها كيف تصبح الاما؟ كيف يصبح النشاط؟ يصبح لسانه كسولا. يرحب في الاستجمام. فيه كثرة الاكل. وهذا بالتجربة احبتني يعني نحن - 00:04:27
لا يحتاج الى اثبات علمي حتى نقف على صحة كلامي من جماعة عليه رحمة الله. هل هذا بالتجربة؟ الانسان اذا اكل وشعر بالتخمة دب فيه النعاس والكسر والخمول واحب الاستجمام والراحة. وهذا يضيع وقتا كثيرا من حياة طالب العلم. خاصة اذا كان هناك عدة - 00:04:46

وجبات اليوم يعني بعض طلبة العلم يريد ان تكون هناك وجبة افطار ووجبة اه غداء ووجبة عشاء. وتكون كل الوجبات مشبعة فهذا يبقى كسولا كاما في اه مدة هذا اليوم ولا يصلح للانسان ان يضيع عمره والانسان الذي يبحث عن الهمة الانسان اللي يبحث عن الانجاز الانسان اللي يبحث عن العلم لا - 00:05:06

ان يضيع ساعات العمر في تناول الطعام والشراب ثم النوم بعدها. يعني حتى لو لم يكن للشعب الا لو لم تكن له سيئة الا اضاعة الوقت في كثرة الاكل والشرب لكفى بها سيئة. فما بالك ان كثرة الاكل والشرب - 00:05:26

هي بحد ذاتها مضيعة للوقت وينتج عنها مضيعة للوقت في النوم والاسترخاء والاستجمام. فضلا عن الاسقام البدنية التي يشير اليها ابن جماعة ان من اكل الاكل والشرب فاصبح سميانا عنده ترقمة. هذا تدب فيه احبتني الاسقام البدنية التي يثبتها - 00:05:43
العلم الحديث فطالب العلم كلما كان خفيفا لطيفا في اكله وشربه كلما كان انشط على طلب العلم وكلما اه ازداد كان عنده وقود يكمل به المسيرة في يومه. واما اذا اكل طعامه وشرابه هنا ثلاثة من دمه. وركز في كلام ابن جماعة حينما قال اكل - 00:06:01
قدر اليسيير من الحال. لأن اكل الحرام احبتني مانع من موانع بركة العلم. الله سبحانه وتعالى يتحقق برقة العلم من الانسان الذي يأكل الحرام فلو اكل الانسان قدرها يسيرا من الحرام فان هذا ماحق لبركة العلم - 00:06:24

لا تجد هذا العلم بثمر اثره وينتج في حياتك ولا في حياة مجتمعك لانك بنطيته من جسد غذى بالحرام فالنار اولى به اه ثم يكمل ابن جماعة رحمة الله عليه قال كما قيل فان الداء اكثرا ما تراه يكون من الطعام او الشراب - 00:06:43

اكثر الادوائة التي تحل بالانسان سببها كثرة الطعام والشراب ولذلك سئل احد اشهر اطباء العرب الحارثي بن كندا عن اه اه عن الطب فقال الطب الحمية الطب والحمية. ما هو الحمية؟ التقليل من الطعام والشراب فهذا يحافظ على جسدك نشيطا قويا - 00:07:05
مستقيما باذن الله تعالى. ثم يقول ابن جماعة ولم يرى احد من الاولياء والائمة العلماء يوصف بكثرة الاكل ولا حمد به وانما تحمد كثرة الاكل من الدواب التي لا تعقل بل هي مرصدة للعمل - 00:07:30

يقول ابن جماعة حينما نظرنا في سير الاولياء وفي سير الائمة العلماء الذين وصلوا الى مرتبة عليا واصابوا القدر المعلى وحازوا قصب في العلوم هؤلاء الائمة لم يعرف عن احد منهم انه كان مكتارا من الطعام والشراب - 00:07:46
وانما تحمد كثرة المأكل والمشرب من الدواب التي لا تعقل هي التي يحمد فيها كثرة الاكل والشرب فانت تذهب الى شاة سمينة تختارها لاضحيتك او لعيقتك لان هذا الشمن هذا السمن فيها دليل على صحتها. دليل على صحتها. فضلا ان هذه الدواب كثيرة العمل. قال بل هي موصلة للعمل - 00:08:02

فهذا الطعام والشراب الذي تتناوله الدواب يذهب دائمآ او تحرقه دائمآ في مسيرها وفي عملها واسغالها. اما انت يا طالب العلم عملك هو والجلوس والعكوف على الكتب الشرعية وعلى المصنفات العلمية تقرأ وتحلل وتحفظ. فحينما تأكل - 00:08:27
وتشرب ولا يوجد هناك عمل حركي في الاقدام تحرق به اه هذا الطعام والشراب وانما تبقى جالسا على اريكتك تمسك الكتاب او تحفظ المتن هذا سبب في زيادة السمنة. هذا سبب - 00:08:45

في زيادة السمنة ودب الامراض والاسقام فيه. فعليك ان تكون عاقلا. كل واسشرب والبس وتصدق من غير سلف ولا مخيبة. هذه وصية محمد صلى الله عليه وسلم ان يشرب الانسان باعتدال ان يأكل باعتدال حتى تبقى النفس نشيطة تساعدك وتسعفك في طالبك - 00:09:00

للعلم قال والذهب الصحيح اشرف من تبديده وتعطيله بالقدر الحقير من طعام يقول امره الى ما قد علم. الانسان العاقل الذي يهتم بالفکر والانجاز والمطالعة والثقافة وبناء العلوم وصناعة النفس. هذا الانسان الشرييف لا يبدل احبي طاقته ولا - 00:09:20

لا يضيع عمره في قدر حقير من طعام بسبب شهوة طعام تؤول الى ما نعلم في دورات في الخلاء ودورات المياه يعني باسمها المعاصر فكل ما تأكله في النهاية يذهب قوتا للجسم. وما زاد - 00:09:44

من حاجتك فانه يذهب في الخلاء. فالانسان العاقل الشرييف صاحب الهمة لا يضيع وقته ولا يبدل دينه ولا يشتت همه في مطعم ومشرب بل دائما يجعل هدفه وغايته ومقصداته امامه ليقوده ذلك - 00:10:00

الى اه الشرف والعلیاء باذن الله. قال ولو لم يكن من افات كثرة الطعام والشراب الا الحاجة الى كثرة دخول الخلاء لكان ينبغي عاقل البيب ان يصون نفسه عنه. يعني يقول ابن جماعة لو لم تكن هناك سلبية لكترة تناول الطعام والشراب الا انك تحتاج الى دخول - 00:10:17

في الخلاء كثيرا والخلاء معروف. ومكان خبيث ليس بذلك المكان الطيب الظاهر. ندخله للحاجة ونخرج منه وهو مكان اجتماعي الشياطين والمخلوقات الضارة الى غير ذلك مما يذكره العلماء. وهذا المكان - 00:10:37

كترة قصده له تتناسب طرديا مع كثرة تناولك للطعام والشراب. من اكثر تناول الطعام والشراب اكثر قصده الى هذا المكان. والانسان صاحب النفس لا يود الجلوس والمكوث كثيرا في مثل هذه الاماكن ولا التردد اليها. فيقول ابن جماعة لو لم تكن من اضرار المطعم والمشرب الاكثر من المطعم - 00:10:57

المشرب الا كثرة زيارة هذه الاماكن الخبيثة لكي بذلك ضررا على صاحب الهمة الشريفة ثم قال ومن رام الفلاح في العلم وتحصيل البغية منه مع كثرة الأكل والشرب والنوم فقد رام مستحيلا في العادة. هذه ضعوا تحتها قاعدة - 00:11:17

من رام الفلاح في العلم وتحصيل البغية منه مع كثرة الأكل والشرب والنوم فقد رمى مستحيلا في العادة. بعض طلبة العلم احبتي يضع لنفسه قاعدة غريبة في العلم. ومنهجا اه في الحقيقة يلفت النظر - 00:11:35

يرى انه ان من حقه ان يكثر المطعم والمشرب والنوم والملهي والانشغال مع الناس ثم في نفس الوقت يريد ان يكون عالما نحريا محققا وحافظا عالمة. وهذا لا يمكن ان يجتمع احبيتي. انسان يكثر النوم - 00:11:53

ويكثر الأكل ويكثر الشرب ويكثر الجلوس مع الخلان والذهاب الى الاماكن العامة والملاهي والملاعب ثم بعد ذلك يقول اريد ان ان تكون طالب علم محقق وان اقف على بطون الكتب وان احررها - 00:12:12

فهذا احبيتي لا يمكن ان يجتمع يعني هذا من المستحبات. وان لم يكن مستحيلا عقليا فانه مستحيل في العادة كما ذكر لكم ابن جماعة. فيا طالب العلم اذا اردت ان تتجز اذا اردت ان تفهم اذا اردت ان تتحقق تعلق تدقق عليك ان تستهلك - 00:12:27

العمر في هذا الميدان لا يصلح ان تستهلك ساعات العمر في المطاعم وفي المأكولات وفي مجلس عند فلان وفي غداء عند فلان وفي نوم وثبات ثم بعد ذلك تقول لماذا لم احصل على العلم؟ المشكلة في برنامجك المشكلة في طريقتك في المنهج الذي وضعته لنفسك في طلب العلم ان - 00:12:47

تضيع اغلب ساعات يومك في المأكولات والمشارب والملاهي ومسائل التواصل ثم وفي النوم ثم بعد ذلك تقول لماذا لا احصل على العلم؟ بالتأكيد لن تحصل هذا علم سهر عليه الائمة العظام اسهروا ليلهم واضواوا نهارهم وهجروا اهلهم وخلائهم. تبعوا وحصلوا وكدوا من اجل - 00:13:07

بان ترى هذه العلوم وهذه المصنفات بين ايدينا وانت تري ذلك براحة الجسد. فاياك ان يخدعك الشيطان وان تسول لك النفس. واياك ان تظاهر بالعلم وان تتشدق به وانت لست اهلا له. وهذا اقوله خاصة لمن ارتفع في الدرجات الالكترونية. اياك ان تصور نفسك امام - 00:13:27

بانك عالم كبير مع انك اضعت سنوات الدراسة في الجامعة في النوم والأكل والشرب والجلوس مع خلان والذهاب هنا وهناك. اياك ان

تخدع نفسك وتقول انا حصلت الشهادة الشرعية معناها انا مؤهل. كلا. بينك وبين الله. تذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعطى - 00:13:47

كلابس ثوب زور فايراك ان تلبس ثياب الزور وانت في الحقيقة فارغ من الناحية العلمية قال من جماعة والاولى ان يكون اه اكثرا ما يأخذه اه او ما يأخذ من الطعام ما ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:07

قال والاولى ان يكون اكثرا ما يأخذ من الطعام ما ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. يعني الان ابن جماعة يقول ما هو الحد الاعلى من الطعام؟ اريد ان اكل يا شيخ باعتداء - 00:14:25

فهمك ما هو الحد الاعلى؟ الذي تمنحونه لي؟ نقول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الحسن يقول ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطنه او من بطنه قال بحسب ابن ادم ثم قال صلى الله عليه وسلم بحسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه اي يكفيك لقيمات يقمن صلبه - 00:14:35

هذا يكفيك لقيمات تنهض بها الهمم ويسير بها الجسد تكفي. قال فان كان لا محالة يعني اذا كان الانسان لا يريد ان يقتصر على لقيمات وربما هذا حالنا يعني لا نريد ان نكون مثاليين نقول انتا نقتصر على لقيمات في حياتنا العملية في الحقيقة اكثرا لا يأكل لكن ما هو - 00:14:58

هو المقاييس قال فان كان لا محار يعني ان كنت لا بد تريدين تأكل قال فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه كما نقل الترمذى اذا النبي صلى الله عليه وسلم يقسم من امور الله اثلاث اجعل الثالث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس. اما ان تكون جميع الالات للطعام فهذا هو - 00:15:20

كسل وهذا هو الاسراف في الطعام وهذا هو المدعاه والمجلبة للكسل والنوم قال فاذا زاد على ذلك يعني من جماعة واضح يقول النبي عليه الصلاة والسلام وضع لنا المقاييس ما هو اكثرا حد مسموح به في الطعام؟ والا نتجاوز - 00:15:41

الى حد الاسراف. قال فان زاد على ذلك اي على الثالث فالزيادة اسراف خارج عن السنة. التي رسمها النبي صلى الله عليه وسلم. وقد قال الله تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفو - 00:15:58

قال بعض العلماء جمع الله بهذه الكلمات الطب كله. اي هذه الاية وكلوا واشربوا ولا تسرفو. هذه جمعت لنا الطب لماذا؟ لأن صحة الانسان كما ان الانسان يضره ما انتبهوا بعض الطلبة انا رأيت عنده اجحاف يعني ايضا يعني هي قضية لا افراط ولا تفريط - 00:16:13

كما ان كثرة الطعام والشراب مضره بالبدن كذلك التقليل من الطعام والشراب بحيث تتضرر صحة البدن ايضا لا يصلح دائما الاعتدال والقصد هو المطلوب. بعض الناس يعني يحمل نفسه ما لا تطيق من قلة الطعام والشراب. يصبح البدن هزيلا. يصبح الحفظ ضعيفا - 00:16:32

تضعف طاقته على التركيز في الحفظ والمراجعة وفي حضور مجالس العلماء وهذا ايضا مما لا ينبغي. فهذا المنهج هو منهج الاعتدال هكذا رسمه القرآن الكريم. كلوا واشربوا كلوا واشربوا ولا تسرفو. وقال النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث عمرو بن شعيب. عن ابيه عن جده كل واشرب والبس وتصدق من غير سرف ولا مخي له - 00:16:50

اذا انتهينا من هذا الموضوع السادس. موضوع كيف يتناول طالب العلم الغذاء انظر كيف يعني ابن جماعة رحمة الله عليه يصل الى هذه النواحي الدقيقة في حياة طالب العلم. ولا يتكلم فقط عن ادب طالب العلم مع شيخه او ان طالب العلم عليه ان - 00:17:14

يحفظ ويفهم بل يركز على ادق الامور في حياة طالب العلم. وهذا من اه عظمة هذا المصنف ومن اهمية هذا الكتاب. انه في الحقيقة تطرق الى مواضيع حساسة جدا في حياة طالب العلم ربما بعض طالبة العلم يظن انها مواضيع ثانوية لكنها مواضيع اساسية قد تكون هي السبب في الكسل وضعف الانتاج - 00:17:31

موضوع النوم موضوع الاقل والشرب موضوع تشتت الهم موضوع التفكير الدائم في الزواج. كل هذه المواضيع هي في الحقيقة هي العوائق. التي تقف حاجزا امام انجاز كثير من طلبة العلم في حياتنا العملية - 00:17:51

الآن ننتقل الى موضوع جديد. الموضوع السابع الذي انتقل اليه ابن جماعة عليه رحمة الله. موضوع الورع موضوع حقيقة مهم جدا في حياة طلبة العلم بل في الحقيقة هو موضوع مهم في حياة حتى العلماء اليوم والدعاة وفي حياة المصلحين موضوع الورع احبتني في حياتهم - 00:18:06

ماذا يقول ابن جماعة ثم بعد ذلك نعلم تعلقا مختصرا؟ يقول ابن جماعة الادب السابع ان يأخذ نفسه بالورع في جميع شأنه ويتحرى الحال في طعامه وشرابه ولباسه ومسكته. وفي جميع ما يحتاج اليه هو وعياله ليستنير قلبه. ويصلح لقبول العلم ونوره - 00:18:24

به ولا يقنع وهذه قاعدة اكتب وعندها قاعدة هذا السطر الذي ساقرأه قاعدة مهمة جدا في حياة الدعاة والمصلحين وطلبة العلم. انظر ايش قال قال ولا يقنع لنفسه بظاهر الحل شرعا. مهما امكنه التورع ولم تلجه - 00:18:45

حاجة او يجعل حظه الجواز بل يطلب الرتبة العالية ويقتدي بمن سلف من العلماء الصالحين ايش يقول ابن جماعة هنا؟ خاصة في هذه القاعدة ولا يقنع ولا يقنع لنفسه بظاهر الحل شرعا مهما امكنه التورع - 00:19:06

الآن احبتني هناك مسائل تبقى في دائرة الاشتباه عند العالم وعند طالب العلم يمكن ان تكون حرام لم يصل فيها الى شيء يطمئن له القلب والرؤا - 00:19:26

فماذا يفعل طالب العلم والعالم والداعية مع هذه المسائل المشتبهة التي يمكن ان تكون حلالا ويمكن ان تكون حرام او بعض التصرفات والمواقف التي يمكن ان يدخلها شيء من الحرمة. ماذا يفعل طالب العلم والداعية؟ هل يلتج في - 00:19:42

في هذه التصرفات ويقتسمها بكليته بحجة انها يمكن ان تكون حلالا ام يأخذ نفسه بالورع وتقوى الله سبحانه وتعالى ويمنع نفسه هواها حتى يربى هذه النفس على كبح جماحها وحتى - 00:19:58

يعودها على ان تكون وقافة عند حدود الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اتقى الشبهات فقد استبرأ الدين وعرضه من اتقى الشبهات فقد استبرأ الدين وعرضه - 00:20:16

فاما موضوع الشبهات احبتني موضوع خطير في حياة طالب العلم يعني ربما العامة قد يعذرون في اقتحام الشبهات لأنهم ليسوا في محل الاقتداء والقدوة ليسوا ائمة ينظر اليهم لكن العالم وطالب العلم هو في موطن القدوة. الناس ينظرون اليه كيف يتعامل مع المسائل الشرعية كيف يقف - 00:20:33

عند الشبهات ما هو منهجه ومسلكه بها؟ ومسلكه بها. فلا يصلح لطالب العلم ان يري الناس من نفسه اقتحاما لهذه الابواب لانه من حام حول الشبهات احبتني قد حام حول الحمى. ومن حام حول الحمى او شك ان يقع فيه - 00:20:56

فهذه احبتني اماكن خطر كيف تضع تجد هناك لوحات موضوعة على بعض الاماكن مكان خطر. الشبهات اماكن خطر لروعي او سمح العالمي في المرور بها او المكوث بها فان العالم والداعية لا يصلح ان يمكث بها - 00:21:15

لا يصلح ان يمكث بها. حتى ولو كان هذا العام هذا العالم او طالب العلم رجح عنده جانب الحل وبقي هناك شوب حرمة فهو لو افتى بحل هذه المسألة فانه يجتنبها - 00:21:36

الناس ورعا وتقوى لربه. يقول هذه المسألة وان كان ظاهرها الحل لكنني لا اقتحمها وآخذ نفسي بالسلامة لانك في النهاية قد تفتتى بغلبة الظن او بالظن ان هذه المسألة حلال لكن بما ان هناك احتمال ولو واحد او اثنين او ثلاثة بالمليمة انه - 00:21:53

وهذه المسألة فيها حرمة انت يا طالب العلم وانت ايهما العالم عليك ان تجتنبها اذا لم تدعوا الحاجة الى اقتحامها هذه فكرة ايضا يعني في النهاية ياشيخ طب انا كطالب علم اه ظهر لي - 00:22:13

انها مسألة مبنية على الحل بقى هناك شائبة حرمة لكن الظن الظاهر انها على الحل فلا تجوز لي ان اقتحمها اقول اذا لم تكون هناك حاجة فلا تقتسم هذه الابواب - 00:22:28

اما اذا ظهرت هناك حاجة ملحة وضعف اه صبرك في هذه الحالة بما انك ترى ان ظاهر الحل في هذه المسألة هو الغالب على ظنك في هذه الحالة قمح يغتر لك - 00:22:44

لكن الاصل العام انك تبتعد عن هذه الابواب خاصة مثلا في واقعنا المعاصر بعض المعاملات البنكية التي تمارسها البنوك الاسلامية.
بعضها دخل فيها شيء من الدخن. ويختلط فيها الحلال بالحرام وفيها - 00:22:58

من الاشتباه. فيسأل بعض الناس مثلا عن المراقبة. وعن اه التورق او غيرها من المسائل. فقد يفتقي العالم للناس بان هذه معاملات في الاصل جائزة والظاهر فيها الحل مع ما في هذه البنوك من الدخن بطبيعة النظام العالمي الذي يحكم هذه البنوك - 00:23:13
وقد يفتقي العالم للناس بان الظاهر في هذه المعاملات اذا اجريت وفق شروط معينة كذا وكذا ا أنها على الحل. لكنني لا افضل لكم اقتحام هذه الابواب اذا لم تكن هناك حاجة ملحة. وهذا العالم وان كان افتى للناس بحل هذه المعاملة تسهيلا لهم ورفقا بهم لعموم - 00:23:33

ولكن هو نفسه هذا العالم لا يقتحم هذه الابواب اذا لم تكن له حاجة لأن بعض العلماء تجده يدخل في هذه الابواب باقادمه وبيديه يعني ما عنده اي مشكلة ويقتسمها بجرأة وبشراسة اه ليقع نفسه وليقع الناس بحلها. نقول ايها العالم انت تعرف ما ما من دخل - 00:23:53

في هذه الاماكن وفي هذه البنوك فحتى لو كانت هذه المعاملة في ظاهرها على الحل فانت عليك ان تجتنبها ما دام لك سعة في المال وفي الرزق ما في داعي ان ان تحصل على الترف بشراء دابة جديدة او شراء منزل جديد او ما شابه ذلك من خال - 00:24:13
استخدام هذه الامر اذا لم تكن لك حاجة اذا كنت تستطيع ان تدبر نفسك من الرزق الذي رزقه الله سبحانه وتعالى لك. فتورعن عن المعاملات هذه البنوك تبرعا اه تبرع عن الدخول فيها واقتحامها. وهذا لا يعني انك متناقض. يعني بعض الناس يقول لا ياشيخ اذا انا افتتت ان هذه الامور ظاهرها الحل - 00:24:35

فيجب علي ان افعلها وان اري الناس اني افعلها حتى لا يقولوا انت تفتقي بالحلفة لماذا لا تفعل؟ لا هناك فرق انت تفتقي بالحلف بناء على غلبة الظن لكن في النهاية هذه البنوغ ضمن هذه النظام العالمي تبقى فيها شيء من الشبهات. فانا علي ان اتورد وان اخذ نفسي بالحزن والشدة. ولا ينبغي ان - 00:24:55

كما يخوض العوام فيها. فاذا رأى العامة من هذا الشيخ ومن هذا العالم تورعا وتقوى لله سبحانه وتعالى. وثقوا بعلمه وظهرت بركة علمه على طبلته وفي حياة الناس. اما اذا كان هذا العالم كما قلنا دائما يقتسم هذه الابواب من دون ان ينظر في الورع. ومن دون ان يكون له نصيب من - 00:25:15

مراقبة النفس فهذا العالم لا يصلح ان يكون قدوة يقتدون به خاصة في مزالق الامور. وهنا احب ان اشير الى قضية يعني يعني ربما وقفت عليها قبل ايام او في الايام التي مضت - 00:25:35

قضية اني وجدت بعض العلماء او بعض الدعاة يعني لا اريد بعض الدعاة يتتجرون على وسائل التواصل الاجتماعي بابا لهم للمعازف والموسيقى والغناء ويقولون لا يوجد دليل قطعي يدل على تحريمها وما شابه ذلك - 00:25:51

انا الان لم اناقش هذه الطائفية في تحريم المعازف والموسيقى وفساد القلب بسببها وما تؤول اليه الحال في من لا اريد ان اناقش في هذه الاضرار والمفاسد الظاهرة للعيان. لكن اريد ان اناقش هؤلاء الذين يتصدرون للدعوة والافتاء في دين الله - 00:26:10

يقولون بيحل المعازف والغناء اه والموسيقى اه اقول لهم انتم حتى لو افتتكم الناس بأنه لا يوجد دليل قطعي على تحريم المعازف حتى لو افتتكم الناس واخترتم هذا المسلك الا ينبغي بكم كعقلاء الان اناقشكم كعقلاء الا ينبغي بكم ان تتورعوا - 00:26:30
عن استعمال هذه المعازف وهذه الموسيقى وهذا الغناء في برامجكم وفي حياتكم وفي المقاطع التي توريدونها على وسائل التواصل الان انت اخذتها بحلية هذه المعازف. اليك من اللائق بك ان تتورى يعني حتى لو كنت تعتقد انها حلال. اعتبار يا عمي الرأي المقابل فيه شبهة - 00:26:54

يعني الرأي المقابل هو الرأي الصواب الذي لا منازعا لكن اريد ان اعتبر الرأي المقابل الذي ورأي جماهير العلماء من الاصدقاء من السلف الصالح لا تعتبروا شبهة تجعلك ايها الداعية الذي تقول بحل الغناء والموسيقى الا يجعلك قول جماهير العلماء بتحريم المعازف؟ الا

تتوقف وتتوري عن استعمالها حتى لو افتيت بحلها لانه من العجب العجاب انك تجد هؤلاء القوم الذين يفتون بحل المعازف ويستعملونها في منصاتهم وفي برامجهم ويقولون لا احد يناقشنا لاننا نرى ان الموسيقى والمعازف - 00:27:36
حال اخي حتى لو كنت ترى ان الموسيقى والمعازف حلال انا لن اناقشك الان في رأيك لكن اليك من الورع الذي تعلمناه من مشايخنا ومن سلفنا الصالح ومن الائمة الكبار انك لو رأيت بحلها وهناك عدد كبير بل هم الاكثر يرون حرمتها. اليك من الورع ان تجتنبها -

00:27:56

لا تستعملها وان تري الناس ان ترك هذه الامر هو الافضل وهو الاروع وهو الاتقى وان لم يكن فيه دليل بالتحريم بناء على رأيك لماذا اذا كانت الموسيقى والمعازف حلال في وجهة نظرك ينبغي ان تستعملها في كل برامجك وان تظهر للناس انك جريء على اقتحام هذه الابواب. صدقني لن ينفعك هذا عند الله سبحانه وتعالى. كلا. ان تظن انك اذا اظهرت الجرأة في استعمال هذه المعازف وهذه الغناء وانك تري اني رأيت ان هذا الشيء حلال فانا افعله كما اشاء. ليس هذا هو المنهج السديد. ليس هذا هو العقل. ليس هذا هو الرشد. اخي باتفاق العقلاة من - 00:28:17

والملصحين هذه المعازف وهذا الغناء وهذه الموسيقى فيها ضرر كبير على قلب الانسان. وعلى ايمانه ودينه. حتى ولو لم تقل بحرمتها هذا شأنك. لكن باتفاق الانفس الزكية التقية. ان هناك ضرر بهذه المعازف. ولو لم يكن - 00:29:00
هناك ضرر الا انها تعود الانسان الانصراف والانشغال عن ذكر الله وعن الصلاة لكتفي بها ضررا. فما بالك في اضرارها الكبيرة في انها تنبت النفاق في القلب وتصرف الانسان عن الامر النافع وتشغل القلب بدلا من ان يكون هذا القلب ممتلئا بذكر الله وبحفظ كتابه وبدراسة العلوم الشرعية - 00:29:22

بدراسة ما هو نافع لهذه الامة يكون القلب ممتلئا بالمعزوفات وكلام الفاجرين من المغنيين والمغنيات اليست كل هذه المفاسد حتى ولو لم تصل بك الى القول بالحرمة تجعلك تأخذ بالاروع - 00:29:42

خذ كلامي من جماعة رحمة الله تعالى عليه بتأمل وتعقل حين قال ولا يقنع لنفسه بظاهر الحل شرعا. لا تقنع نفسك ايها الداعية حتى لو افتيت بحل شيء بظاهر هذا الحل شرعا. مهما امكنه التورع. الا يمكننا ان نتورع عن هذه المعازف؟ دعونا - 00:29:58

من هذه الحجج التي دائما تتحججون بها ان واقع الامة وواقع الناس وان الحاجة الدعوية اصبحت ملحة لاستخدام المعازف حتى نواكب اه القنوات الخليعة او نواكب اصحاب الدعوات الاخرى صدقوني لو كانت هناك هم - 00:30:18

من رجال وكان هناك عمل دؤوب مستمر قائم على تقوى الله سبحانه وتعالى لفقنا غيرنا. ولانجزنا وحققنا الكثير الكثير. لكن انت دائما تتغزل ونبهر اه تجاوزنا لحدود الله سبحانه وتعالى. ونبهر اقتحامنا - 00:30:36

00:30:55

والوقوف مع النفس دائما في هذه الزوايا الضيقة هو في الحقيقة من عجز النفس لو كان الانسان صاحب انجاز صاحب قيم صاحب افكار صاحب عقل لا تجده يبرر هذه التبريرات الباردة - 00:31:17

تجده يبدأ ويقتحم ابواب العلم والمعرفة وتعليم الناس وينزل المقاطع العلمية النافعة والله سبحانه وتعالى يصرف قلوب الناس اليك. يا اخي هذه القلوب الله سبحانه لا تظن ان المعازف والموسيقى سبب جعله الله سبحانه وتعالى لقبول دعوتك. وبارتفاع شعارك. بل هي صارفة ملهمة - 00:31:33

من راقبها ومن راعاها ومن نظر فيها علم مفاسدها على قلوب الناس وعلى احوالهم. فايال يعني هذه فقط نصيحة على الهمامش ايال ايها الداعية الذي تتشدق بحل الغناء والمعازف ان يعني ايال ان تظهر نفسك في في مظهر الانسان المقتنع وانت - 00:31:53

هذه المعاذف اياك ان تنتظا هر انك انسان جريء وانسان عقائلي وانسان وصلت الى مرحلة عليا في فهم مقاصد الدين وانت تستعمل هذه المعاذف والغنى اعلم انك تأخرت خطوة ضعفت لم تكن في القدر المرجو في حياة الناس نعم هذا افضل من ان تظهر نفسك في مقام الانسان - 00:32:13

المقتني بما يفعل الانسان الواقع بطريقه ومسلكه فان هذا لا يرضي الله سبحانه وتعالى اكم المسيرة احبتني قال ابن جماعة رحمة الله تعالى عليه قال ويقتدي بمن سلفه من العلماء الصالحين في التورع عن كثير مما كانوا يفتون بجوازه يعني هل كان العلماء يفتون بجواز مسائل ويترعون - 00:32:33

عنها؟ نعم هذا ابن جماعة يقول لكم ذلك العلماء في القدم علماء السلف الصالحة رحمة الله تعالى عليهم كانوا يفتون بحل بعض المسائل لأن الظاهر فيها الحل. ولا يريدون ان يضيقوا - 00:32:59

على العوام لكنهم لوجود شبهة ضعيفة بالحرمة يمنعون نفسهم من اقتحام هذه الابواب. وهذا هو العقل وهذا هو العقل الذي ينبغي علينا ان ننتهجه في حياتنا العلمية كطلبة علم قال واحق من اقتدي به في - 00:33:12

سيدنا واحق من ابتدئ به في ذلك سيدنا رسول آآ رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث لم يأكل التمرة التي وجدتها في الطريق خشية ان تكون من الصدقة مع بعد كونها منها. يعني انظر الى ورع محمد صلى الله عليه وسلم لما مر كما جاء في الحديث المتفق - 00:33:32

لما مر في طريقه على تمرة تمرة ملقية على الارض اي انسان فينا بل هذا يعني مما ينبغي ويحسن بنا اذا رأينا تمرة مرمية او ملقاة في طريقنا ان نأخذ هذه التمرة نميط عنها الاذى ونأكلها حتى - 00:33:52

لا تذهب. لكن النبي صلى الله عليه وسلم اخذ نفسه بالورع. خشي ان تكون هذه التمرة من تمر الصدقة فمنع نفسه منها خشى ان تكون هذه التمرة من تمر الصدقة - 00:34:08

قال يعني اه ابن جماعة مع بعد كونها منها يعني تمرة ملقية على الارض ما يدرينا انها من تمر الصدقة او من تمر الهدية. لكن النبي صلى الله عليه وسلم ارتقاء بنفسه. ولانه صلى الله عليه وسلم لا يبيح لها ان تأكل الصدقات - 00:34:22

وما كان لنبيا ان يأكل الصدقات فانما هي اوساخ الناس كما جاء في الحديث النبوي النبي صلى الله عليه وسلم اخذ لنفسه بالعزائم مع شدة جوعه مع شدة جوعه صلى الله عليه وسلم وقلة شبعه عليه الصلة والسلام ما كان يشع. وقل اه ان تجد عنده الطعام الكثير في منزله - 00:34:38

وكانت تمر عليه الاشهر ولا يوقد في بيته نار بابي هو وامي صلوات الله وسلامه عليهم اشدة جوعه و حاجته يمر على تمرة في الطريق يخشى ان تكون من الصدقة فيمنع نفسه من تناولها اخذا بالعزائم - 00:35:00

طبعا اكيد هذه التمرة اخذها غيره من الصحابة فان هذا الزمن كان زمن جوه زمن فقر. واي انسان وجد شيئا من هذا التمر فكانما وقع على غنيمة لكنه صلى الله عليه وسلم كما قلنا اخذا للعزيزية بنفسه امتنع عن تناولها. قال ولان اهل العلم يقتدي بهم ويؤخذ - 00:35:14

عليهم فاذا لم يستعملوا الورع فمن يستعمله؟ انظر يقول لك ابن جماعة اهل العلم هم مكان القدوة محل نظر الناس. اذا اهل العلم لم يأخذوا بالورع ولم الناس الورع فمن يستعمل الورع؟ عوام الناس تريدون ان يتبرعوا وانت ايها العامة اتقوا الله انت عليك ان تتقي والماكل والملاهي والحياة الدنيا من دون - 00:35:34

ولا توقف عند حدود الله سبحانه وتعالى ولا اتقاء للشبهات. ثم تقول للعامة اتقوا الله قبل ان تقول للعامة اتقوا الله انت عليك ان تتقي للله سبحانه وتعالى وان تأخذ نفسك بالورع وبشدائد الامور وعذائبها. قال وينبغي له ان يستعمل الرخص في مواضعها عند - 00:35:54

اليها وجود سببها ليقتدى به فيها. فان الله تعالى يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمها اثاني بالجماعة رحمة الله عليه واضح انه معتدل في طرحه الادبي والمنهجي - 00:36:14

يقول كما ان العالم يأخذ نفسه بالورع فيما لم يتيقن مائة بالمائة من حله. في المقابل الشخص الشرعية التي اتى الله سبحانه وتعالى بها تخفيفا عن الناس الرخص الشرعية الثابتة بالنصوص التي اتى الله سبحانه وتعالى بها تخفيفا على الناس - 00:36:30

مصري والجمعي والفطري مثلا في رمضان. التخفيف من الصلوات في السفر. او والمسح على الخفين وغير ذلك من الامور التي جاءت تخفيفا وتوسعة على الناس. هذه الامور ينبغي على العالم - 00:36:48

ان يقوم بها هذه الشخص ينبغي على العالم ان يقوم بها امام العامة. متى وجد سببها الشرعي متى وجد سببها الشرعي؟ ليقتدي به ايضا في هذا الباب لانني في الحقيقة رأيت بعض طلبة العلم - 00:37:07

ينتهش امام العوام منهج فيما يحسبه فيه نظر وهو انه يأخذ نفسه بالعزائم امام العوام دائما. في الشخص التي يباهها الله سبحانه وتعالى واتى بها تسهيلا على هذه الامة. مثلا حينما يأتي - 00:37:23

مثلا شخص يعتقد مذهب جماهير الفقهاء بجواز الجمع مثلا بين المغرب والعشاء في الليلة المطيرة شديدة البرد فقط مثال انت تعتقد ان هذه رخصة من الله سبحانه وتعالى تؤمن بذلك - 00:37:39

فاما كنتم من بذلك يا اخي الكريم اذا جاء وقت المغرب والعشاء وقدمك الناس للامامة او كنت في الصف الاول والناس تنظر اليك ماذا ستفعل؟ حاول ان تأخذ بهذه الرخصة رخصة الجمع - 00:37:56

رخصة الجمع حاول ان تأخذ بها حتى ترى الناس انك تترخص بالشخص التي انزلها الله سبحانه وتعالى. بعض طلبة العلم يقول لا يا شيخ انا اخذ بالجلد واظهر للناس انه حتى لو وجد سبب الرخصة في المطر الشديد والبرد فاني اصلي في جماعة المسجد واتي في جميع الصلوات ولا اجمع بينها - 00:38:09

اخي الكريم كما قال لك ابن جماعة اذا وجدت الرخص التي رخص الله سبحانه وتعالى بها لعباده. قد وجد سببها فالعقل منك ان كنت في موطن القدوة. والناس تنظر اليه - 00:38:29

ان تأخذ بهذه الرخص لانه كما جاء في الحديث الصحيح ان الله تعالى يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمها. فلا تظن ان اتيانك للرخص اقل مرتبة من اتيانك بالعزائم - 00:38:42

قال الله كما يحب ان تأتي برخصه فعليك ان كنت موطن القدوة والناس تنظر اليك ووجد سبب الرخصة ان تأخذ بها. لتعلم الناس ان هذا الدين يسر الدين فيه توسيع الدين لا يأخذ - 00:38:57

الناس بالشدائيد وان هذه الرخصة هذا هو المكان الصحيح لتطبيقها. لأن الناس العوام احبتي ربما ترى الانسان العالم او مكان القدوة تراه لا للشخص في اماكن وجودها فتظن ان سبب الرخصة لم يوجد بعد. مع انه في الحقيقة وجد سبب الرخصة. وجد سبب الرخصة وحل موطنها. لكن - 00:39:11

العالم اراد ان يأخذ بالعزيزية لا يريد ان يأخذ بالرخصة ظهر في موطن الانسان الذي لم يترخص بسبب عدم وجود سبب الرخصة وان كان في الحقيقة سبب الرخصة قد وجد. وان كان سبب الرخصة قد وجد. فايها العالم يا طالب العلم ارحموا عقول العوام - 00:39:31

ارحموا عقول العوام خذوهם باليسر والرفق في دينهم قربوهم من هذا الدين وحبوهم بهذه الشعائر. ايكم ان تأخذوهם بالعزائم في اماكن الرخص. في اماكن الرخص الشرعية الثابتة. خذوهם بالشخص متى وجد سبب الرخصة حتى يأخذ الناس هذا الدين بكليته. وحتى تكون ميسرين لا معسرين. مبشرین لا منفرين - 00:39:52

فهذا هو منهج الائمة الاثبات رضوان الله تعالى عليهم. اما ان كان عندك رأي ان هذه الرخصة لم تثبت وان النصوص لا تدل عليها فهذا امر اخر فهذا امر اخر. واذا كان - 00:40:17

الرخصة ثابتة ولكن انت بتحقيق بتحقيق للمناط وجدت ان هذه الرخصة لم يوجد سببها بعد فهنا بين الناس انا ابين للناس في الحقيقة اذا لم ا فعل الرخصة في موطن معين لاني لم اقتنع بوجود سببها ابين اذا سئلت اقول السبب اني لم اخذ بالرخصة ان هذا مثلا الجو صحو - 00:40:31

او الجو لا يوجد برد شديد او ان هذا الموتر خفيف جدا جدا لم يوجد في الحقيقة السبب الشرعي لرخصة الجمع. نعم وبين للناس

حتى يفهموا يتبعوا في امور دينهم فهذا هو المنهج الوسط الذي سار عليه علماء اهل السنة والجماعة رضوان الله تعالى عليهم -

00:40:53

نذهب الان بعد ان انتهينا من موضوع الورع الى اه ادب جديد اللادب الثامن اه اللادب السادس موضوع الطعام والشراب لكن تطرق اليه من جماعة الان من زاوية اخرى. يقول ابن جماعة قال ان يقل استعمال -

00:41:13

مطاعم التي هي اسباب البلادة وضعف الحواس. كالتفاح الحامض والباقلاء وشرب الخل. وكذلك ما يكثر استعماله البلغم المبدل للذهن المثقل للبدن كثرة الالبان والسمك واشباه ذلك. الان في هذا الفصل ابن جماعة سينصح بترك مجموعة من الاطعمه -

00:41:29

وجد بتجربة العلماء انها سبب في الامراض والاسقام وفي النهاية هذا الفصل لهذا الفصل الثامن لا نستطيع ان نجزم بدقة المعلومات التي اوردتها ابن جماعة ولا ايضا نجزم اه بخطأها. انه هناك فعلا بعض الامور -

00:41:49

التي اتى بها من التجارب فعلا ثبت ان لها ضرر. وبعض الامور التي اتى بها لا لربما كان هناك مبالغة من ابن جماعة رحمة الله عليه. او امر ساد في -

00:42:05

في عصره ظن ان هذه الاطعمه فيها مثلا اسقام والعلم الحديث اثبت ان هذه لا بالعكس فيها فوائد الجسم او ما شابه ذلك. فهنا لا تثريب على ابن جماعة لانه تكلم بالمعطيات التي وجدت في عصره. ابن جماعة هذا الفصل الثامن حينما مدح طعاما او امر بتجنب

طعام هو تكلم ضمن -

00:42:15

المعطيات الموجودة في عصره وما بلغ اليه علمهم. فاذا وجدنا في هذا العصر بعض المعلومات الخاطئة عند ابن جماعة فهذا لا تثريب عليه. فهذا ما بلغهم ورحمة الله تعالى عليهم فان قصدهم النصح -

00:42:35

مثلا ما هي المطاعم التي يقول ابن جماعة انها تسبب البلادة وضعف الحواس تضيق حواسها. قال التفاح الحامض لان هذه النصيحة لكم احبتي اذا اشتريتم تفاح من اماكن الفواكه والخضار لا تشتروا تفاحا حامضا. لان التفاح الحامض خالي -

00:42:47

سبب البلاء. قال والباقي لا الباقلة ايضا تسبب البلادة وضعف الحواس كما يقول. قال شرب الخل. مع انه في الحقيقة مثلا لو وجدنا اليوم هناك فوائد كثيرة للخل هناك فوائد كثيرة ينصح بها الاطباء لكن ربما يعني الاكتثار لانه ابن جماعة ترى دقيق قال ان يقلل الاستعمال فربما الاكتثار من شرب الخل قد يكون له مضر عند البدن -

00:43:07

هل يمكن ذلك؟ قال وكذلك ما يكثر ما يكثر استعماله البلغم. هناك بعض اشياء اذا استعملها يكره استعمالها كثرة استعمالها تكثر البلغم المبرد للذهن. البلغم يبلد الذهن ويثقل البدن. وانت تريد تتخلص من هذا البلغم. ما هي الامور التي -

00:43:30

تكثير البلغة الالبان. كثرة الالبان يقول اللبن ومشتقات الالبان. اه كالجبنة وما شابه ذلك. قالوا تسبب كثرة في البلغم. السمك واشباه ذلك من الاطعمه وكما قلنا هذه امور مبنية على يعني التجربة فيرجع فيها لما يقوله الاطباء اكثر مما يقوله العلماء. يعني هذا مجال طبي وليس مجال شرعي. قال وينبغي -

00:43:50

يستعمل ما جعله الله سبحانه وتعالى سببا لجودة الذهن. اه في المقابل اه هناك اطعمة ينصح بها العلماء في الحقيقة. ووجدوا بالتجربة انها هو الذكر اه الذكرة وتقوي الحفظ وتساعد على الفهم وتنشط الانسان. مثل ايش؟ مثلا هذه الامور قال كمضغ اللبن.

اللبن اظن معروف لديكم -

00:44:14

مضغ اللبن والمستكة على حسب العادة الحيكه هذي احنا بنسميها حنا نشتريها من العطارين نسميها المستكة. هذه ايضا قال العلماء مضغ اللبن والمستكة. هذا يسبب جودة الذهن وينشط الذكرة قال على حسب العادة. طبعا احبتي حينما دعكم مثل هذه يعني التي تشبه العلك -

00:44:34

آآ عليك ان تحترز ان لا تظهر امام العامة بها اذا كنت عالم في مكان القدوة ان هذا فقط تنبيه على الهاشم. اذا كنت عالم في مكان قدوة فلا ينبعي للعالم ان يظهر وهو يعني يعلك او يأكل المستكة -

00:44:54

اللبن امام العوام واما طبته ربما في مجلس خاص او في اه او ابناء اه في البيت مع الاسرة مع الاهل لا اشكال في ذلك. يتسع في ذلك ولا يتسع في غيره -

00:45:09

اما امام الناس تجد بعض طلبة العلم او بعض العلماء الذين يقتدى بهم او بعض الدعاة يتعمد اه اخذ اللبن والمستكة وعلكة بشكل في الحقيقة فلافت لافت. فنقول وحدك او امام اه البيت والاسرة ما في مشكلة - 00:45:21

لان هناك بيتوسع لكن امام العامة وامام الطلبة في الحقيقة ينبغي ان يأخذ نفسه بالمرؤة وان يظهر بهيبة وجلال ووقار كما ذكر لنا سابقا ونحن ندرس ادب العالم وكما سيذكر الجماعة ايضا في ادب المتعلم. قال واكل الزبيب بكرة - 00:45:39

ان اكل الزبيب في الصباح وهذا كثير ما ينصح به فعلا العلماء كثير ما يصعب بها العلماء اكل الزبيب بكرة اي في الصباح قبل ان تبدأ برنامجك اليومي. قال والجلاب - 00:45:56

ايضا الجلاب وعصير الجلاب مما ينصح به للذاكرة ولجودة الذهن. قال ونحو ذلك ليس هذا موضع شرحي ولا يتعلق اصلا بالجماعة يعني هذا ليس تخصص ابن جماعة وانما هي من العادات والتجارب التي ثبتت في زمنه. قال وينبغي ان يجتنب ما يورث النسيان بالخاصية. ا جانب الخاصية - 00:46:07

يعني هناك امور من خصائصها ومن انها تورث النسيان امور وافعال سيذكراها ابن جماعة الان من خصائصها انها تورث النسيان. وفي الحقيقة سنقرأ اشياء تستغربها الان ستقرأون لنا الامر تستغربون كيف ابن جماعة يعني اقتنع ان هذه الامر تورث النسيان - 00:46:27

ابن جماعة يقول التجربة طبعا لا دليل شرعي عليه وانما تجارب الناس تقول هذه الامر تورث النسيان ولكنني انا في الحقيقة استغربت يعني كيف ابن جماعة يولد مثل هذه الامر على انها تولد النسيان. انظروا ايش قال؟ قال كاكل اثر سؤر الفأر - 00:46:48
كاكل اثر الفأر. ايش يعني؟ اذا جاء الفأر قال واكل من طعام تقول ابن جماعة مثلا انت واسع قطعة جبن على منضلة. جاء فاخ في منزلك اكل شيء من هذه قطعة الجبن - 00:47:04

يقول ابن جماعة لا تكمل باقي القطع لان هذه القطعة المتبقية اه اذا اكلتها فان ذلك يورث النسيان طيب من اين اتي بذلك نقول التجربة وهذا غريب يعني هل فعلا هذا شيء علمي ثابت اني اذا اكلت هذه القطعة التي بقيت اه بعد سؤل الفأر اه ستورثني نسيانا؟ هذا ربما من - 00:47:20

الاشياء التي اتوقف عندها. قال قراءة الواح القبور كان اذا دخلت مقبرة ان هناك القبور كل قبر تجد عنده لوح مكتوب عليه اسم المتوفى وتاريخ الوفاة. اليك؟ يقول ابن جماعة قراءة هذه الواح تورث النسيان - 00:47:41

وهذا ايضا من الاشياء الغريبة التي نص عليها من جماعة. قال الدخول بين جملين مقطورين ايضا اعجب واعجب. يعني اذا كان جمل مربوط مع جمل مقطور بما بقربه او او خلفه. اياك ان تدخل بين جملين مقطورين. والظاهر انه يكون بقربه. يعني جمل ربط مع جمل اخر ويسيران - 00:47:57

بالقرب من بعضهما يقول لا تدخل بين الجملين لان هذا يورث النسيان وهذا ايضا من الامور العجيبة. قال والقاء القلم يعني اذا القيت القلم ولا ادرى يعني يقصد القيته عن بدنك او عن مكان الى مكان اخر لا ادرى ماذا - 00:48:18

يفسّل قال القاء القلم يولد النسيان. قالوا نحو ذلك من المجريات فيه. وهذا في الحقيقة كما قلت لكم يعني يظهر ان فيه شيء يحتاج الى نظر فلا تقفوا كثيرا وانتقلوا بنا الى الادب التاسع - 00:48:34

في الادب التاسع احتبي من جماعة رحمة الله عليه سيناقش قضية اظن قضية مهمة في حياة طالب العلم وهي قضية النوم يعني ناقشنا قضية طعام الشراب قضية الرزق قضية النكاح. الان سياتي الى قضية النوم سيناقش هذه القضية. اه وهي ضئلا في حياة كثير من طلبة العلم - 00:48:48

من العوائق التي قد تدمر الانسان. فقد تدمر نعم طلبة علم. كثرة النوم من العوائق الخطيرة التي ينبغي ان يتتجاوزها الانسان ربما احيانا يدبك مرض او داء يجبرك على كثرة النوم اه حتى تنتهي مدة اه النقاوه كما يقولون لكن ان يبقى - 00:49:08
الانسان نائما معتادا على كثرة النوم بالساعات الطوال فهذا مضيعة للاعمار. فهذا مضيعة للاعمار. لذلك من ادب المعلومة عند العلماء كما قال ابن جماعة ان يقلل نومه. ما لم يلحقه ضرر في بدنـه وذهنه - 00:49:28

على هذا امر مهم. تقليل النوم ما لم يلتحقه ضرر في بدنـه وذهنهـ. يعني الامر يقول ابن جماعة باعتدالـ. لأن بعض طلبة العلم حينما يأخذ ادبـا من الادبـ اما افراطـ او تفريطـ يا انسانـ يكتـر النومـ كثـيرا يا انسانـ يقلـل النومـ بحيثـ يضعفـ بدنـه وعقلـهـ. لـانـهـ ايضا تقلـيلـ النـومـ احـبـتـيـ يؤـثرـ عـلـىـ الدـمـاغـ وـعـلـىـ 00:49:46

النوم احبتى يؤثر على الدماغ وعلى - 00:49:46

العقل و يؤثر على البدن وقد رأيت انا في حياتي الشخصية بعض طلبة العلم اصابه داء و امراض عصبية بسبب تقليله للنوم. اكثر من القدر المعقول لا ينام الا ساعة او ساعتين - 00:50:06

القدر المعقول لا ينام الا ساعة او ساعتين - 00:50:06

وهذا في الحقيقة يهلك البدن مع الوقت ويضعف الأعصاب وقدرتك على الاستيعاب. الاعتدال دائم مطلوب في الماكل في المشارب في النوم. ابن جماعة دققة يقول ان يقل نومه ما لم يلحظه ضرر في بدنـه وذهنهـ ولا يزيد في نومـه في اليوم والليلة. شفـ ابن جماعة سيسـطـع لـنا ساعـة - 00:50:23

يقول اياك ان تزيد على ثمان ساعات وهو ثلث الزمن يعني اليوم كم ساعة اليوم مقسم الى اربعة وعشرين ساعة صح ثلث الاربعة وعشرين كم ثمانية فيقول لك اين جماعة الحد الاعلى المسموح لك به ان تنام ثمان ساعات - 00:50:43

وعشرين كم ثمانية فيقول لك ابن جماعة الحد الاعلى المسموح لك به ان تمام ثمان ساعات - 00:50:43

بعد ذلك ايام اكثرا من ثلث اليوم ايام ان تنم لانك تضيع عمرك وتفوت فلاحك وتحصيلك اذا ابن جماعة ما قال لك نعم فقط اربع ساعات او خمس ساعات ولا تزد اعطيك فسحة حيدة قال لك معك ثمان ساعات - 06:51:06

اربع ساعات او خمس ساعات ولا تزد اعطيك فسحة جيدة قال لك معك ثمان ساعات - 00:51:06

كحد اعلى يعني قال من استطاع ان يقلل خمس سنت ساعات جيد وما تلاقيش شخص رايح لخالد يظن انه قال في الخطة البراقة ان الوقت المناسب خمس ساعات. طالب العلم يعني يعود نفسه ان بنام من خمس الى ست ساعات - 00:51:24

الوقت المناسب لطلاب العلم يعود نفسه ان ينام من خمس الى سنت ساعات - 00:51:24

فأقول من خمس الى ثمان ساعات يعني هذا المعدل من خمس الى ثمان ساعات هذا المعدل المعقول التقليد عن خمس ساعات الى اربع او ثلاث ساعات في المجمل يضعف البدن وليس شيئاً جيداً - 00:51:39

اربع او ثلث ساعات في المجمل يضعف البدن وليس شيئاً جيداً - 39:51:00

من اتاه الله سبحانه وتعالى مواهب وكرامات هذا امر اخر. لكنني انا اخاطب العامة من طلبة العلم والمتوسط المجمل انتا ننام من خمس الى ثمان ساعات لا نقل ولا زائد على ذلك - 00:51:53

خمس الى ثمان ساعات لا نقل ولا نزيد على ذلك - 00:51:53

قال بالجماعة فان احتمل حاله اقل منها فعل. يعني من احتمل حاله ان يقلل عن الثمان ساعات فليقلل. سبعة ستة خمسة. والامر احبك في الحقيقة التعويض يأتي يأتي من خال تعويد النفس. رويدا باذن الله تصل الى برنامج مستمر - 00:52:06

احبك في الحقيقة التعويض يأتي يأتي من خلال تعويم النفس. رويدا رويدا باذن الله تصل الى برنامج مستمر - 00:52:06

لـكـنـ كـمـاـ قـلـنـاـ إـيـامـ أـحـيـانـاـ قـدـ يـدـبـ الـأـنـسـانـ مـرـضـ أـوـ يـأـخـذـ عـلـاجـ يـسـبـ لـهـ كـثـرـةـ فـيـ النـوـمـ فـهـنـاـ فـيـ هـذـهـ الحـالـةـ لـاـ يـكـلـفـ اللـهـ نـفـسـاـ إـلـاـ وـسـعـهـاـ

قـالـ وـلـاـ بـأـسـ لـاـ يـتـنـقلـ إـلـىـ مـوـضـوـعـ النـوـمـ بـشـكـلـ سـرـيعـ قـالـ وـلـاـ بـأـسـ إـنـ يـرـيحـ نـفـسـهـ يـعـنـيـ

قال ولا يأس لا ينتقل الى موضوع اخر بعد ان انتهي من معالجة موضوع النوم بشكل سريع قال ولا يأس ان يريح نفسه يعني

موضوع الاسترخاء، موضع استرخاء الجسم وان يطيب الجسم الراحة - ٠٥:٥٢:٢٤

طلبة العلم يقول اياك ان تذهب الى فرحة اياك ان تخرج في رحلة مع اصدقائك اياك ان تتنزه وان تذهب تنظر في الاماكن الجميلة لأن هذا مضيعة للوقت. في الحقيقة نعم الاصل في حياة طالب العلم الجدية. وانه لا يضيع وقته في النزهة والتفرج والرحلات والجلوس مع الاحباب والاصحاب. لكن قطع - 00:52:44

مع الاحباب والاصحاب. لكن قطع - 44:52:00

هذا الباب ايضاً بالكلية ليس بصحيح لأن هذه النفس اذا حملتها ما لا تطيق وارغمتها على القراءة طوال الوقت هذا في الحقيقة ايضاً يضعف طاقتها على الانتاج والاستيعاب والفهم والتعليم. هذه النفس لابد من ان آتازنها وان تمنعها - 00:53:04

يضعف طاقتها على الانتاج والاستيعاب والفهم والتعليم. هذه النفس لابد من ان تتركها وان تمنعها 00:53:04

شيئاً من الاستجمام والراحة حتى تعينك ساعة الراحة على ساعة العمل. يعني انت تستعين بساعة الراحة وساعة الاستجمام عن العمل والانتاج المشكلة اذا كان العكس انه حياة طالب العلم اغليها استجمام وراحة ولا يعطي العلم الا فتات العمر والزمن. هنا تأتي المشكلة الكبرى التي هي ويعيشن اكتر طالبة علم في - 00:53:24

المشكلة الكبرى التي هي ويعيش أكثر طالبة علم في - 00:53:24

ان يعطي العلم فتات الوقت واذا سمع في اللوم المحاضرة من ساعة او من ساعتين ظن نفسه انه بلغ القدر العالي وانه وان هذه النفس لا تعطيه اكثر من ذلك مع ان نفسه تطبيق عشر ساعات - 00:53:44

النفس لا تعطيه اكثر من ذلك مع ان نفسه تطيق عشر ساعات - 44

اكثر من ذلك في طلب العلم لكنه لا يريد ان يرغم نفسه وان يعودها على الجدية في حياته العلمية. الجدية مطلوبة وهي الاصل ولن تفلح من دون هذه الجدية ومن دون الثمن والعشر واحده عشر ساعة بطلب العلم لن تفلح. لكن اه اتكلم ان هذه الجدية ينبغي ان

يتخللها شيء من الراحة واجسام النفس حتى - 00:53:59

تستطيع هذه الدابة النفس اعتبارها دابة حتى تستطيع ان تسير معك وان يكمل هذا البدن المسير عليك ان تأخذه آآ رويدا رويدا وكما قال ابن جماعة رحمة الله عليه ولا بأس ان يريح نفسه وقلبه وذهنه وبصره اه اذا كلا - 00:54:19

شيء من ذلك. يعني اذا ضعف شيء من ذلك فلا بأس ان يريح نفسه وقلبه ودينه وبصره. اه او ضعف كيف يريح نفسه وقلبه وذهنه وبصره اذا ضعف؟ قال بتزه النزهة. قال وتفرج في المستزهات الحدائق. شف النظر يقولون في الخضراء وفي - 00:54:38 وورود والازهار وعلى والبحار والانهار والمناظر الجميلة هذا يبعث السرور في النفس ويرزقها نشاط وطاقة ايجابية كما يقولون للعودة مرة اخرى للعمل. قال بحيث يعود الى حاله. قال ولا يضيء عليه زمانه. يعني عندما تذهب للفرجة في المستزهات خلص انت تريد ان - 00:54:58

تريح هذه النفس لتعيينها على ساعة العمل من جديد. لكن اياك ان تضيع الزمان في هذه الاماكن. قال ولا بأس بمعاناة المشي ورياضة البدن به المشي ورياضة البدن. في الحقيقة من الامور التي ينصح بها حتى العلماء الشريعة يعني ليس هذا من فن يعني الرياضيين كما يظن البعض - 00:55:18

بعض ان الشريعة تقول لك اياك ان تمارس الرياضة ونم في بيتك بل علماونا كانوا يمارسون الرياضة. المشي ولو انسان لعب شيء من الكرة او اه ركض او مارس السباحة والالعاب التي تقوى البدن. فهذا شيء ايجابي. نسأل الله ان يقدرنا على ذلك. فقد قيل انه ينعش الحرارة - 00:55:38

المشي فانه ينعش الحرارة ويزيل فضول الاختلاط وينشط البدن يذهب الاختلاط الفاسدة التي تكون في الدماغ هو في اه الاماء وما شابه ذلك من مواطن الجسد. هذه الاختلاط الفاسدة ما الذي يذهبها؟ يذهبها المشي ورياضة البدن - 00:55:58

الآن ذهب الى موضوع حساس يعني ربما في حياة طالب العلم موضوع الوطأ موضوع النكاح المعاشرة الزوجية باختصار. اه كيف يكون منهج طالب العلم في المعاشرة الزوجية؟ اذا كان متزوجا. اه اذا كان عزب نقول يا طالب - 00:56:17

بالعلم حافظ على عزوببيتك ما اراك الله سبحانه حتى تنجح. لكن اذا كانوا متزوجا فما منهجه في المعاشرة الزوجية. قال ولا بأس بالوطء الحال ولا بأس بالوطء الحال اذا احتاج اليه. اه يعني ابن جماعة يقول الوطء الحال لا بأس به اذا احتاج اليه. قلد -

00:56:33

ذلك بالحاجة لكن في الحقيقة تقيد بالحاجة فقط يعني ارى انه يحتاج الى شيء من النظر واعادة الصياغة. لأن الوقت المعاشرة الزوجية هذا ايضا حق للزوجة هذا ايضا حق للزوجة فانت عندما تنتحز زوجها كما انك تريد ان تعف نفسك تريد ان تعفها - 00:56:55 فعملية المعاشرة الزوجية او الوطأ كما هو مطلب لك هو مطلب لزوجك. حتى لو قلنا اه انك الان لا تحتاج الى الوطء او لا تشعر الان الان بالحاجة اليه فعليك الا تنسى حق زوجك عليك - 00:57:13

ان بعض طلبة العلم يأخذ نفسه واني لا احتاج للبطيء الان واريد ان ابذل جهدي في الطلب. اذا لا تتزوج اذا كنت لا تريدين تلبی حاجة الطرف الآخر. فكما انت - 00:57:29

يحتاج الى هذا الامر احيانا لتخفف من وطأ الشهوة على نفسك. زوجتك تحتاج اليه. فتقىدي بالجماعة لا بأس بالوطء الحال. اذا احتاج اليه نقول ليس فقط اذا احتاج اليه. وكذلك اذا احتاجت الزوجة اليه حتى ولو لم يحتاج اليه. هكذا بنية الحياة الزوجية. طيب دعونا نسمع الاذان ثم نكمل - 00:57:39

بعد ان شاء الله. اه اذا نعود احتبتي الى موضوع اه الموضوع الاخير الذي تطرق اليه في هذا الفصل موضوع الوطء الحال. ان الانسان المتزوج طالب علم يعاشر زوجه اذا احتاجت زوجته اليه فان هذا مما يdim العلاقة الزوجية اه بصفاء ود. وقد قال - 00:57:59

الأطباء يعني هو الان يبرر لماذا نصح بعدم الإكثار من الوضع قال قاد الأطباء بأنه يخفف او عفوا هو يبرر الان لماذا؟ ينصح بالوطء الحال اذا احتاج اليه. قد قال الأطباء بأنه يخفف الفضول - 00:58:19

وينشط ويصفي الذهن ان الانسان احبتي خاصة اذا مرت عليه فترة متزوج ولم يطأ آه هذا قد يشغل ذهنه وعقله اولا وقد آه يشتت ذهنه وتفكيره يشتت دينه وتفكيره - 00:58:33

والاطباء اذا نصحوا بالتالي بان الانسان عليه ان يطأ بشكل معتمد. الانسان المتزوج يطأ بشكل معتمد لان هذا الوطء سبحان الله. هذه من حكمة الشريعة الاسلامية انها جعلت حتى في الوطء اه تقوية للذهن ونشاطا للبدن. لكن كل شيء باعتدال. كل شيء باعتدال. قال الاطباء يخفف الفضول يعني - 00:58:51

كما يقول ان الاخيرة والاخلاط التي تكون في البدن يتخلص منها الانسان بالوطء. وكذلك ينشط ويصفي الذهن ينشط ويصفي الدهن ويجمع شتاته لان الانسان بطبيعة الفتن التي احيا بها في زمانه - 00:59:11

يكون ذهنه منشغلا فيجد سبحانه الله في معاشرة الزوجية وفي العلاقة بينه وبين اهله سببا في التخفيف من هذا الشحن ومن هذا الاثارة ومن هذه الموضوعات العقلية التي يحياها. نقول بسبب هذه الشهوات - 00:59:26

اه قال اذا كان عند الحاجة فقد قال الاطباء بأنه يخفف الفضول. الفضول كما قلنا الاشياء الزائدة على البدن. الاخلاط الرديئة الدهون الرديئة وما شابه ذلك وينشط ويصفي الذهن اذا كان عند الحاجة باعتدال. قال ويحذر كثرته حذر العدو. كلمة جريبة من ابن جماعة - 00:59:45

وقوية قال ويحذر كثرته حذر العدو ان ينزل من كثرة الوطء والانزال حذره من عدوه. قالوا لماذا؟ قال فانه كما قيل يعني من الحكم المعروفة عند الاقدمين ماء الحياة في الارحام يضعف السمع والبصر والعصب والحرارة والعضم - 01:00:05
وغير ذلك من الامراض الرديئة ماذا يقصدون بذلك؟ انه ما ينزل منك في الوطء وفي المعاشرة ما ينزل منك هذا الماء الذي ينزل هو ماء الحياة يعني هو شيء من بدنك - 01:00:27

انت تنزله في رحم زوجتك شيء من بدنك انت تنزله في رحم زوجتك فاذا كثرا انزال منه فانت في الحقيقة تستهلك قواك البدنية تستهلك سمعك وبصرك واعصابك وعظامك فهكذا كان هكذا الحكمة القديمة وفي الحقيقة حتى الطب الحديث يقول الاكثر الاكثر والاسراف في هذا الباب لذلك تجد العلماء سبحانه الله - 01:00:40

يمعنون ويحرمون اه ما يسمى بالاستمناء او العادة السرية بمصطلحها المعاصر. لما فيه من كثرة انزال هذا الماء واخراجه من البدن هذا يؤثر سلبا على سمع الانسان وبصره وقوته وعقله فيكون كما قال العلماء عجوزا في سن الشباب. يكون عجوزا في سن الشباب - 01:01:08

وفعلا هذا امر اشتهر بين الاطباء قديما وحديثا ان كثرة انزال الماء يضعف بدن الانسان وتخور قواه. فلذلك من جماعة ناصح حينما قال واحذر كثرته حذر العدو. قال والمحققون من الاطباء - 01:01:28

يعني هو اولا ذكر الرأي الطبي ابتداء لما قال انه مفيد عند الحاجة. لكن ذكر الان رأي اخر ولكن هذا الرأي الآخر في الحقيقة يعني يحتاج الى دراسة. قال من الاطباء يرون ان تركه اولى يعني ان ترك الوطء اولى الا لضرورة او استشفاء - 01:01:46
يعني تتعامل مع الوقت والانزال تعاملك مع الضرورات. لا تقتصرها الا عند الضرورة القصوى او الاستشفاء والا فتركه اولى. وبالجملة قال فلا بأس ان يريح نفسه اذا خاف ملا. لأن المهم انك عموما لا بأس بشيء من الوطء اولا كما قلنا هو حق الزوجية - 01:02:03
والترك الكامل له هذا في الحقيقة لا يصح ويحرم شرعا ان تمنع زوجتك منه لان هذا حقها الشرعي. ولا يمكن ان تأتي الشريعة بما فيه الضرار في اصله ان تأمرك الشريعة بالنكاح وان تأمرك بالمعاشرة الزوجية ويكون اصل المعاشرة الزوجية ضرر بالبدن لا يمكن. لكن الاسراف فيها - 01:02:22

وتتجاوز الحد المعقول نعم هذا فيه اضرار هذا هو الذي فيه الضرار. وليس الجماع او الوطء برأسه ضررا. فهذا علينا ان ننتبه لان كلام ابن هنا قد يتفهم منه البعض انه خلص ينبغي ان اترك المعاشرة الزوجية وهذا خطأ هذا خلاف الدين هذا حرام. يعني هذا حق للزوجة عليك وحق لك ايضا. ولبدنك - 01:02:44

فعليك ان تراعي هذا الحق ولكن كما قالوا باعتدال حتى تحافظ على قواك. قال وكان بعض اكابر العلماء يجمع اصحابه في بعض

اماكن التنـزه في بعض ايام السنة ويتمـازحون بما لا ضرر عليهم في دين ولا عرض. عاد الى قضية ان التنـزه هو دأب العلماء. يعني العـلماء كانوا يستجـمون - [01:03:04](#)

يـستـريحـون في المـتنـزـهـات وـيـتمـازـحـون بـاـدـب وـاعـتـدـالـ. فـهـذـا شـاهـد يـرـيدـهـ الى الجـمـاعـةـ. الـادـبـ العـاـشـرـ وـالـاخـيـرـ في اـدـبـ طـالـبـ الـعـلـمـ معـ نـفـسـهـ آـقـضـيـةـ العـشـرـةـ مـعـاـشـرـ الطـالـبـ لـاصـدـقـائـهـ وـلـمـجـتمـعـ حـولـهـ قـالـ العـاـشـرـ انـ يـتـرـكـ العـشـرـةـ - [01:03:24](#)

انـ يـتـرـكـ العـشـرـةـ. هـكـذـا اـطـلـقـهـ فـاـنـ تـرـكـهـاـ منـ اـهـمـ ماـ يـنـبـغـيـ لـطـالـبـ الـعـلـمـ. وـلاـ سـيـماـ لـغـيرـ جـنـسـ ايـ يـقـصـدـ لـمـنـ لـاـ يـجـانـسـكـ فيـ الطـبـاعـ وـالـاخـلـاقـ وـالـصـفـاتـ وـالـهـمـمـ لـاـنـ هـنـاـ مـعـاـشـرـةـ اـذـاـ كـانـ لـطـالـبـ عـلـمـ مـثـلـكـ عـنـدـهـ هـمـةـ عـالـيـةـ - [01:03:46](#)

بـالـعـكـسـ مـعـاـشـرـةـ هـنـاـ قـدـ تـكـوـنـ اـيجـابـيـةـ. لـاـنـ هـذـاـ طـالـبـ عـلـمـ جـنـسـهـ مـنـ جـنـسـكـ فيـ الصـفـاتـ وـالـاخـلـاقـ وـالـهـمـمـ وـالـعـمـلـ. فـمـصـاحـبـتـكـ لـهـ تـنـشـطـكـ تـدـفـعـكـ لـلـاسـتـمـارـ فيـ مـيـدانـ الـطـلـبـ. لـكـنـ الـكـلـامـ اـذـاـ كـانـ الرـفـيقـ مـنـ غـيرـ جـنـسـكـ ايـ مـنـ غـيرـ طـبـعـكـ وـصـنـفـ وـهـمـتـكـ. فـهـنـاـ تـرـكـ

الـعـشـرـةـ هـوـ - [01:04:11](#)

افـضلـ قـطـعاـ بـلـ لـاـ يـمـكـنـ انـ يـفـلـحـ اـلـاـنـسـانـ فـيـ مـيـدانـ طـلـبـ الـعـلـمـ مـاـ دـامـ يـكـثـرـ مـعـاـشـرـةـ النـاسـ الـذـيـنـ لـاـ يـتـوـافـقـونـ مـعـهـ فيـ الـهـدـفـ وـالـغاـيـةـ لـذـلـكـ قـالـ انـ يـتـرـكـ العـشـرـةـ فـاـنـ تـرـكـهـاـ منـ اـهـمـ ماـ يـنـبـغـيـ لـطـالـبـ الـعـلـمـ وـلاـ سـيـماـ لـغـيرـ جـنـسـ خـصـوصـاـ لـمـنـ كـثـرـ لـعـبـهـ - [01:04:31](#)

فـكـرـتـهـ فـاـنـ الطـبـاعـ سـرـاقـةـ. يـقـولـ لـكـ لـاـ تـعـاـشـرـ مـنـ كـثـرـ لـهـوـ وـلـعـبـهـ وـمـزـاعـهـ وـآـآـ مـنـ كـثـرـ لـعـبـهـ آـآـ يـعـنيـ هـوـاـ فـكـرـهـ وـتـأـمـلـهـ وـدـرـاسـتـهـ وـعـلـمـهـ. لـاـنـ

الـطـبـاعـ سـرـاغـ وـكـثـيرـ مـنـ طـلـبـ الـعـلـمـ - [01:04:52](#)

ذـهـبـ مـاءـ وـجـوهـهـمـ وـذـهـبـتـ هـمـتـهـمـ وـحـمـاسـهـمـ لـلـطـلـبـ لـمـاـ عـاـشـرـوـاـ هـذـاـ الصـنـفـ مـنـ النـاسـ وـهـذـاـ شـيـءـ عـشـنـاهـ. اـنـ اـلـاـنـسـانـ مـتـىـ عـاـشـرـ اـنـسـانـ

إـلـىـ الـفـكـرـ وـالـعـقـلـ وـالـذـهـنـ. كـثـيرـاـ لـعـبـواـ بـالـلـهـوـ وـالـمـزـاحـ فـاـنـهـ يـأـخـذـ مـنـ طـبـعـهـ وـيـنـطـبـعـ بـسـجـيـتـهـ وـاـخـلـاقـهـ. فـالـطـبـاعـ سـرـاقـةـ - [01:05:08](#)

فـاـذـاـ اـصـبـرـ طـالـبـ الـعـلـمـ كـسـوـلـاـ خـمـولـاـ يـحـبـ اللـهـوـ وـالـلـعـبـ. فـهـنـاـ لـاـ يـلـوـمـنـ الاـنـفـسـهـ لـاـنـهـ هـوـ الـذـيـ اـخـتـارـ اـنـ يـعـاـشـ هـذـاـ الصـنـفـ مـنـ النـاسـ

فـسـرـقـ طـبـاعـهـمـ وـتـخـلـقـ بـهـاـ مـنـ اـنـ يـكـوـنـ قـدـوـةـ لـهـمـ هـمـ الـذـيـنـ يـسـتـقـوـنـ مـنـهـ يـكـوـنـ هـوـ الـذـيـ اـسـتـاـقـىـ مـنـهـ - [01:05:28](#)

قـالـ وـافـةـ العـشـرـةـ ضـيـاعـ الـعـمـرـ بـغـيرـ فـائـدـةـ وـذـهـابـ الـمـالـ وـالـعـرـضـ. يـعـنيـ حتـىـ الـمـالـ وـالـعـرـضـ يـذـهـبـ. لـانـكـ حـيـنـمـاـ تـعـاـشـ هـؤـلـاءـ النـاسـ

لـلـاسـفـ تـبـذـلـ مـاـ لـكـ فـيـ اـطـعـامـهـ وـشـرـابـهـ وـفـيـ لـهـوـكـ مـعـهـ وـفـيـ التـفـرـجـ وـالـتـنـقـلـ فـيـضـيـعـ مـالـكـ وـيـضـيـعـ عـرـضـكـ بـكـثـرـةـ الـكـلـامـ وـالـخـوـضـ

فـيـ النـاسـ. وـمـنـ خـاـصـ - [01:05:44](#)

الـنـاسـ خـاـصـ النـاسـ فـيـ عـرـضـهـ. مـنـ اـكـثـرـ الـخـوـضـ فـيـ النـاسـ؟ خـاـصـ النـاسـ فـيـ عـرـضـهـ فـكـمـاـ تـدـيـنـ تـدـانـ. قـالـ وـذـهـابـ الـمـالـ وـالـعـرـضـ. اـنـ

كـانـتـ لـغـيرـ اـهـلـ يـعـنيـ العـشـرـةـ تـذـهـبـ بـالـمـالـ وـالـعـرـضـ خـاصـةـ اـذـاـ كـانـ لـغـيرـ الـاـهـلـ - [01:06:07](#)

الـشـخـصـ غـيرـ الـمـؤـهـلـ لـانـ تـعـاـشـرـهـ وـذـهـابـ الـدـيـنـ اـنـ كـانـ لـغـيرـ اـهـلـهـ. يـعـنيـ وـيـذـهـبـ دـيـنـكـ اـنـ كـانـتـ عـشـرـتـكـ لـغـيرـ اـهـلـ الـدـيـنـ مـنـ اـصـحـابـ

الـمـجـونـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ. فـاـنـظـرـوـاـ اـفـةـ العـشـرـةـ مـعـاـشـرـةـ النـاسـ - [01:06:21](#)

طـبـعـاـ هوـ يـعـنيـ عـنـدـمـاـ نـتـكـلـمـ فـيـ ايـ فـكـرـةـ دـائـمـاـ ايـاـكـ انـ يـعـنـيـ كـمـاـ يـقـولـ انـ تـتـطـرـفـ فـيـ فـهـمـهـاـ. يـعـنيـ لـاـنـ بـعـضـ الـاـشـخـاـصـ اـلـاـنـ مـاـذاـ

يـقـلـوـنـ يـاـ شـيـخـ طـبـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ - [01:06:36](#)

وـسـلـمـ يـقـولـ المؤـمـنـ الـذـيـ يـخـالـطـ النـاسـ وـيـصـبـرـ عـلـىـ اـذـاهـمـ لـاـ يـخـالـطـ النـاسـ وـلـاـ يـسـتـرـ عـلـىـ اـذـاهـمـ. الـمـرـادـ بـمـخـالـطـةـ

الـنـاسـ هـنـاـ الـتـيـ اـمـتـدـحـهـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ وـعـلـيـهـ وـسـلـمـ المـخـالـطـةـ الـدـعـوـيـةـ الـعـلـمـيـةـ

وـالـعـرـضـ وـتـوـقـفـهـمـ عـلـىـ الشـرـائـعـ وـعـلـىـ الـاوـاـمـرـ وـالـنـوـاهـيـ - [01:06:46](#)

وـتـحـمـلـ ماـ يـصـبـيـكـ نـتـيـجـةـ لـدـعـوتـكـ وـاـمـرـكـ بـالـمـعـرـوفـ وـنـهـيـكـ عـنـ الـمـنـكـرـ. هـذـهـ هـيـ عـشـرـةـ الـمـحـمـودـةـ الـتـيـ يـرـيدـهـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ

وـسـلـمـ. اـمـاـ عـشـرـةـ الـمـذـمـومـةـ الـتـيـ يـنـهـاـكـ عـنـهـاـ اـبـنـ جـمـاعـةـ هـيـ عـشـرـةـ المـزـاحـ وـالـلـعـبـ وـالـضـحـكـ وـالـتـفـرـجـ وـالـتـنـزـهـ الـذـيـ لـاـ حـاجـةـ لـكـ بـهـ

وـيـضـيـعـ عـرـضـكـ. الـتـيـ لـاـ فـائـدـهـ مـنـهـاـ تـرـجـيـ وـلـاـ تـبـنـيـ عـلـمـاـ وـلـاـ - [01:07:06](#)

صـرـحـاـ وـلـاـ تـرـفـعـ عـقـلاـ. هـذـهـ هـيـ عـشـرـةـ الـمـذـمـومـةـ الـتـيـ يـذـمـهاـ الـعـلـمـاءـ. وـاـمـاـ عـشـرـةـ الـعـلـمـ وـعـشـرـةـ الـمـعـرـفـةـ وـالـتـعـلـيمـ فـهـذـهـ لـاـ بـدـ مـنـهـاـ مـنـ لـاـ

يـنـبـغـيـ اـنـ يـتـرـكـهـاـ عـالـمـ اوـ مـتـعـلـمـ. اـذـاـ نـافـتـ عـشـرـةـ ضـيـاعـ الـعـمـرـ بـغـيرـ فـائـدـةـ. ذـهـابـ الـمـالـ وـذـهـابـ الـعـرـضـ وـذـهـابـ الـدـيـنـ كـمـاـ ذـكـرـ

01:07:26

ابن جماعة قالوا والذي ينبغي لطالب العلم الا يخالط يعني من الذين تغالطهم؟ قال الا يخالط الا من يفده او يستفيد منه يعني لا تغالط الا شخص انت تقىده او شخص انت تستفيد منه - 01:07:46

لان هكذا تكون العشرة نافعة وفائتها مرجوة ويكون فيها الخير والسعادة وتجتنب افة ضياع العمر وذهاب المال والعرض والدين لذلك روي في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كان حديثا منكرا اهدوا عالما او متعلما ولا تكون الثالث فتهلك - 01:08:01 يعني ايها في حياتك اذهب اما عالم او متعلم عش عالما او متعلما ولا تكون الثالث. وهو العابت منها الثالث هو العابت اللاهي. فلا تكون الثالثة الى العابت اللاه فتهلك. قال فان شارع - 01:08:19

او تعرض لصحة من يضيع عمره معه ولا يستفيد ولا يعينه على ما هو بصدده اي من طلب العلم وتحصيله يتلطى في قطع عشرته يعني ما تستمر اقطع عشرة هؤلاء الاشخاص. في اول الامر قبل تمكنها لان الامر في مبادئها سهلة. لكن اذا تمكنت - 01:08:34

صحبة بعد ذلك ستعود اصابع الندم. ويصعب عليك ان تنحل من هذا الرباط. فابداً بقطعها من البداية فقال فان الامر اذا تمكنت عسرت ازالتها. ومن الجاري على السنة الفقهاء الدفع اسهل من الرفع. يعني ان تدفع - 01:08:54

قبل ان يستقر اسهل من ان ترفعه بعد ان يستقر فاذا دفعت صحبة هؤلاء الناس قبل ان تحكمها هذا يكون سهل عليك و تستطيع ان تخلص منهم بالسلام. لكن اذا صحبتهم ورافقتهم سنوات العمر ثم بعد - 01:09:11

قدح في دينك ان تتركهم هنا لن تسلم. وسيصعب عليك الفراق حينئذ. قال فان احتاج الى من يصحبه. بعض الناس يقول لك يا شيخانا في الحقيقة فلا اعرف العزلة - 01:09:26

ان تقول لي اجلس وحدك اقرأ كتاب او يسمع درس ما بعرف احتاج الى شخص يلزمني في الطلب وينشطني. احتاج الى عشرة الناس. قال فان احتاج الى من يصحبه في هاي الحالة قال فليكن صاحبا - 01:09:38

صالحا دينا تقىا ورعا ذكيا كثير الخير قليل الشر. حسن المداراة قليل المماراة اي الجدل. ان نسي تذكره وان ذكر اعاته وان احتاج واساه وان ضجر صبره يعني شخص يملك الاخلاق العالية باختصار - 01:09:51

فصلها ابن جماعة وانت قاعد قراءتها وحدك يقول لك صاحب ورافق شخصان يمتلك الاخلاق الرفيعة الذي تجملك صحبته ولا توسعك هذه هي الفكرة باختصار حتى لا نطيل. وذكر بعد ذلك ابيات علي بن ابي طالب يقول فيها فلا تصحب اخا الجهل - 01:10:11 واياك واياه. فكم من جاهل اردى حليما حين وآخاه يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ما شاه يعني انت تقاس بمن تختار رفيقا؟ ان اخترت انسانا راقيا رفيعا سمحا عالما متعلما. حينئذ تقاس به وان اخترت شخصا - 01:10:31

لاعبا لاهيا عابتا فانك ايضا ستتقاس به. واخيرا قال ابن جماعة ايضا نقلنا عن شاعر اخر وليس من كلامه يعني وقال غيره ان اخاك الصدق من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك - 01:10:51

ومن اذا ريب الزمان صدعك شتم نفسه ليجمعك جمبل هذه الابيات ان اخاك الصدق من كان معك. اخاك الصادق الذي يستحق ان يسمى صديقا هو من كان معك في لحظات الحياة في حلوها ومرها. ومن يضر نفسه لينفعك - 01:11:08

ومن اذا ريب الزمان صدعك يعني اذا حلت بك المصائب وحلت بك النكبات شتم نفسه. يعني تحمل تشتيت نفسه وتكليفها الصعوبات ليجمعك. يعني يشتت شمله ليجمع شملك. والمراد منه انه انسان يفتديك - 01:11:31

ويقف معك الى اخر لحظة وقل ان يوجد الزمان بمثلهم. وهذا نهاية المجلس. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله صحبه وسلم - 01:11:53